

خدمة قدّاس السابق تقديسه

مساء الأربعاء من الأسبوع الأول من الصوم

تذكّر القديس مرتينيانوس

نمسك على "يا ربّي إليك صرخت" عشرة ستيخونات

إيديوميلاً للثريودي

ستيخن: أخرج من الحبس نفسي، لكي أشكر اسمك (باللحن الثامن)

إذا ما ضُمنّا يا إخوة جسدانيّ، فلنضمّ أيضًا روحانيّ، ونحلّ جميع وثاقات الظلم، ونفكّ عقد المعاملات الإقتساريّة. ونمزّق الصكوك الجائرة، ونمنح الجياع خبزًا، ونولج المساكين الذين لا سقف لهم إلى منازلنا، لكي ننال من المسيح الإله الرحمة العظمى.

ستيخن: إياي ينتظر الصديقون حتى تُجازيني

إذا ما ضُمنّا يا إخوة جسدانيّ، فلنضمّ أيضًا روحانيّ، ونحلّ جميع وثاقات الظلم، ونفكّ عقد المعاملات الإقتساريّة. ونمزّق الصكوك الجائرة، ونمنح الجياع خبزًا، ونولج المساكين الذين لا سقف لهم إلى منازلنا، لكي ننال من المسيح الإله الرحمة العظمى.

ستيخن: من الأعماق صرخت إليك يا ربّ، يا ربّ استمع لصوتي

كلّ مديح وكلّ إكرام يليق بالقديسين، لأنّهم أحنوا أعناقهم للسيوف من أجلك، يا مَنْ أَحْنَيْتَ السموات وانحدرت مُتنازلاً. وأهرقوا دماءهم لأجلك يا مَنْ أفرغت ذاتك واتخذت صورة عبد. وتذلّلوا حتّى الموت. مُشابهين تمسكك. فبوسائلهم أيّها الإله الرؤوف ارحمنا كعظيم رحمّتك.

ستيخن: لتكن أذنك مُصغيّتين إلى صوت تضرّعي (باللحن الثاني)

أيّها الرسلُ المُعاینو الله، إنّ يسوعَ شمسَ العدلِ العقلية بالحقيقة قد أرسلكم كشهائِبِ بروقِ حسنة الضياء، فاستأصل ادلهمام الضلال بضياء إنداركُم الإلهي، وأنار المَضبوطين في قِتامِ الجهل ضبطاً رديّاً. فتوسّلوا إليه أن يبعث لنا أيضًا الاستنارة والرحمة العظمى.

ستيخن: إنّ كُنْتَ لِلآثامِ راصداً يا ربّ، يا ربّ، فَمَنْ يَثْبُتُ فَإِنَّ مِنْ عِنْدِكَ الْاِغْتِفَارَ

إنّ إيليا لمّا لَمَعَ بالصيام واعتلى على مركبة الفضائل الإلهية، كان يرتقي نحو علو السماء. فضارعيه أيّها النفسُ الذليلة وصومي عَنْ كُلِّ الشرور والحسد والتنعّم بالملاذ السائلة، لكي تفرّي من أوجاع جهنّم الصعبة الأبدية، هاتفةً إلى المسيح: يا ربّ المجد لك.

ستيخن: مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ صَبَرْتُ لَكَ يَا رَبّ، صَبَرْتُ نَفْسِي فِي أَقْوَالِكَ، تَوَكَّلْتُ نَفْسِي عَلَى الرَّبِّ

(باللحن الثامن)

أيّها الرسلُ الإلهيُّونَ المُتشفِّعونَ عَنِ العالمِ بحرارة. والمناضلونَ عَنِ المُستقيميّ الرأي. نسألُكم أيّها الموقِّرون، بما أنّ لَكُمْ قوّة الدالّة عند المسيح إلهنا، أن تبتهلوا من أجلنا لكي نعبرَ زمانَ الصيام الصالح بسهولة، ونقتبل نعمة الثالوث المتساويّ الجوهر. وتضرّعوا مِنْ أَجْلِ نفوسنا أيّها الكارزون بِمُجاهرة المُمجِّدون.

للميناون، للقديس مرتينيانوس

ستيخن: مِنْ انفجارِ الصُّبْحِ إِلَى اللَّيْلِ، مِنْ انفجارِ الصُّبْحِ فَلْيَتَّكِلْ إِسْرَائِيلُ عَلَى الرَّبِّ
(باللحن الرابع وزن: يَا رَبُّ لَقَدْ أُعْطِيتَ)

لقد اخترتَ النسكَ ومشاقَّ المعيشة. أَيُّهَا الْأَبُ الْمَغْبُوطُ الْكَلِيُّ السَّعَادَةِ. فابتعدتَ هَارِبًا إِلَى
المغاورِ والجبال. تُصَفِّي عَقْلَكَ وَتَجَمِّلُهُ بِالْمِرَاقِي وَالرُّؤَى. فَأَصْبَحْتَ مَقْرًّا إِلَهِيًّا لِلرُّوحِ الْقُدُسِ.
يَا فَخْرَ الْمُتَوَحِّدِينَ الْمُتَوَشِّحَ بِاللَّهِ.

ستيخن: لَأَنَّ مِنَ الرَّبِّ الرَّحْمَةَ، وَمِنْهُ النِّجَاةُ الْكَثِيرَةُ، وَهُوَ يَنْجِي إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ آثَامِهِ
لقد اخترتَ النسكَ ومشاقَّ المعيشة. أَيُّهَا الْأَبُ الْمَغْبُوطُ الْكَلِيُّ السَّعَادَةِ. فابتعدتَ هَارِبًا إِلَى
المغاورِ والجبال. تُصَفِّي عَقْلَكَ وَتَجَمِّلُهُ بِالْمِرَاقِي وَالرُّؤَى. فَأَصْبَحْتَ مَقْرًّا إِلَهِيًّا لِلرُّوحِ الْقُدُسِ.
يَا فَخْرَ الْمُتَوَحِّدِينَ الْمُتَوَشِّحَ بِاللَّهِ.

ستيخن: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَامْدَحُوهُ يَا سَائِرَ الشُّعُوبِ
لقد قُمتَ خَصَمًا لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْأَبُ. وشاهدًا عليها اختياريًا وديانًا. فَإِنَّكَ اضْطَرَمْتَ أَوَّلًا بِنَارِ
اللَّذَةِ الْقَبِيحَةِ. ثُمَّ أَضْرَمْتَ لِنَفْسِكَ نَارًا زَافِرَةً. وانطرحتَ فيها لِتَحْتَرِقَ. إِلَّا أَنَّ نَدَى الرُّوحِ
الْقُدُسِ قَدْ أَنْعَشَكَ مِنَ السَّمَاءِ. وَحَوَّلَ النُّوَّةَ الشَّدِيدَ إِلَى هَدْوٍ.

ستيخن: لَأَنَّ رَحْمَتَهُ قَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا وَحَقُّ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الدَّهْرِ
لقد سكنتَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ هَارِبًا مِنْ تَقَاذِفِ الْحَيَّةِ بِكَ. أَيُّهَا الْأَبُ الْمُتَوَشِّحُ بِاللَّهِ. فَنَصَبَ
لَكَ الْعَدُوُّ هُنَاكَ أَيْضًا أَشْرَاكَ. هِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَخَلِّصَةُ مِنَ النُّوَّةِ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّكَ امْتَطَيْتَ الْحَوْتَ
فِي الْحَالِ وَصِرْتَ إِلَى الْيَابَسَةِ. وَقَضَيْتَ الْجِهَادَ مَضْنُوكًا فِي دَارِ الْغُرْبَةِ، يَا كَلِيَّ السَّعَادَةِ.

المجدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَالى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ آمِينَ
(باللحن الرابع)

حَوَّلِي ضَعْفَ نَفْسِي وَوَهْنَهَا إِلَى صِحَّةٍ وَقُوَّةٍ. أَيُّتُّهَا الْأُمُّ الْعِذْرَاءُ الْبَرِيَّةُ مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ. لِيَكُنْ
أَفْعَلٌ وَأَعْمَلٌ بِأَحْكَامِ الْمَسِيحِ عَنْ خَشْيَةٍ وَارْتِيَا حَتَّى أَتَخَلَّصَ مِنَ النَّارِ الَّتِي لَا تُطَاقُ. وَأُنَالَ
بِكَ الْمِيرَاثَ السَّمَائِيَّ وَالْحَيَاةَ الْخَالِدَةَ. وَافْرَحَ مَسْرُورًا عَلَى الدَّوَامِ.

الكاهن: حِكْمَةٌ فَلْنَسْتَقِمَّ
المتقدم (قراءة): يَا نُورًا بَهِيًّا، لَقُدْسٍ مَجْدِ الْآبِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، السَّمَائِيَّ، الْقُدُّوسُ
الْمَغْبُوطُ، يَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ، إِذْ قَدْ بَلَّغْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَنَظَرْنَا نُورًا مَسَائِيًّا، نُسَبِّحُ الْآبَ
وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ الْإِلَهَ، فَيَا ابْنَ اللَّهِ الْمُعْطِي الْحَيَاةَ، إِنَّكَ لَمُسْتَحِقٌّ فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ، أَنْ
تُسَبِّحَ، بِأَصْوَاتٍ بَارَّةٍ، لَذَلِكَ الْعَالَمِ، لَكَ يُمَجَّدُ.

الكاهن: بروكيمن

القارئ: بروكيمنن لصلاةِ المساءِ باللحن الخامس، مِنَ الْمَزْمُورِ الْحَادِي عَشَرَ
أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُنَا وَتَسْتُرُنَا

ستيخن: خلّصني يا ربّ، فإنّ البارّ قد فني

قراءة من سفر التكوين

الكاهن: حكمة فلنصنع

القارئ: وقال الله: لتخرج الأرض نفساً حيّةً كجنسها ذوات أربع، ودبابات ووحوش الأرض كجنسها، وكان كذلك. وصنع الله وحوش الأرض كأجناسها، والبهائم كأجناسها، وجميع دبابات الأرض كأجناسها، ورأى الله أنّها حسنة. وقال الله: لنصنع إنساناً على صورتنا وشبهنا، وليرأسوا على أسماك البحر وعلى طيور السماء وعلى البهائم وعلى كلّ الأرض، وعلى جميع الدبابات الدابة على الأرض. وصنع الله الإنسان على صورة الله، ذكراً وأنثى صنعهما، وباركهما الله قائلاً: أنميا وأكثرًا واملأوا الأرض واستوليا عليها، وترأسا على أسماك البحر وعلى طيور السماء وعلى جميع البهائم وعلى كلّ الأرض، وعلى كلّ الدبابات الدابة على الأرض. وقال الله: ها قد أعطيتكم كلّ حشيش مزروع يزرّ بزراً يوجد فوق كلّ الأرض، وكلّ عود له في ذاته ثمرة زرع يزرع، يكون لكم للأكل ولكلّ وحوش الأرض ولجميع طيور السماء، ولكلّ دابة تدب على الأرض، لها في ذاتها نسمة حياة، وكلّ حشيش أخضر للأكل، وكان كذلك. ورأى الله كلّ ما صنعه، فإذا هو حسنٌ جداً. وكان مساءً وكان صباح يوماً سادساً. فأكملت السماء والأرض وجميع زينتهما، وأكمل الله في اليوم السادس أعماله التي عملها، واستراح الله في اليوم السابع من جميع أعماله التي صنعها. وبارك الله اليوم السابع وقُدّسه، لأنّ فيه استراح من جميع أعماله التي ابتداءً الله أن يعملها.

بروكيمن باللحن السادس من المزمور الثاني عشر

أنظر واستجب لي يا ربّي وإلهي

ستيخن: إلى متى يا ربّ تنساني إلى الانقضاء.

كلّفُسُن (أومز).

يحمل الكاهن بيده اليمنى شمعةً مضاءة، ومن تحتها المبخرة، ويرسمُ بها إشارة الصليب أمام المائدة المقدّسة ويقول: حكمة فلنستقم
ويذهب إلى المذبح المقدّس ويقول: نور المسيح

ثم يلتفت نحو الشعب ويباركه بالشمعة والمبخرة ويقول: مُضيء للجميع.

قراءة من سفر الأمثال

الكاهن: حكمة فلنصنع

القارئ: يا بُنَيَّ إذا قبلت لفظ وصيَّتي، وحفظته عندك، فتسمع أذنك الحكمة، وتميل قلبك للفهم، وتحصله لاتِّعاضِ ابنك. لأنَّك إذا طلبت الحكمة وبذلت للفهم قلبك، وطلبتها كما تطلبُ الفضة، وبحث عنها كما تبحثُ عَنِ الكنوز، حينئذٍ تتفهَّم خوفَ الربِّ. وتصادفُ معرفةَ الله، لأنَّ الربَّ يُعطي الحكمة، وَمِنْ وجهه المعرفة والفهم. وهو يَخْزُنُ للمستقيمين خلاصًا، ويَحْوَطُ مسلكهم ليحفظوا طرقَ حقوقه. حينئذٍ تتفهَّم عدلاً وإنصافاً، وتقوِّمُ جميع المسالك الصالحة. لأنَّ الحكمة إذا وَرَدَتْ إلى فهمك، وظَهَرَ الحسُّ لنفسِكَ أَنَّهُ جيِّدٌ، فيحفظك الرأيُّ الصائبُ، والفكرُ الصالحُ يصونُكَ، حتَّى يُنقِذَكَ مِنْ طريقٍ رديئةٍ، وَمِنْ رجلٍ مُتكلِّمٍ ما ليس صدقاً. أيُّها التاركونَ الطرقَ القويمةَ ليسلكوا في طرائقِ الظلمةِ، أيُّها المَسْرورونَ بالمساوي، الفرحونَ بالانعكاسِ الرديءِ، الذينَ مسالكُهم مُعوجَّةٌ ومناهجُهم ملتويةٌ، ليجعلوك بعيداً مِنْ الطريقِ المُتقوِّمةِ، وغريباً مِنْ العزمِ المُقْسِطِ. يا بُنَيَّ لا يشتملكَ الرأيُّ الرديءُ التاركُ تعليمَ حدائِكَ، الناسي عهداً إلهيًّا، لأنَّه قد وَضَعَ عندَ الموتِ بيتهُ وجعلَ معَ الأرضيينَ عندَ الجحيمِ مناهجَهُ. فجميعُ الذينَ يسلكونَ فيه، ما يرجعونَ، مُدْرِكِينَ طرقاً مُتقوِّمةً، لأنَّه لا تدركُهم سُنُو الحياة. لأنَّهم لو سلكوا سُبُلًا صالحةً، لَوَجَدُوا طرقَ الصديقينَ مُمهَّدةً. والصالحونَ يكونونَ ساكني الأرض، والعديمو الشرِّ يستبقونَ فيها، لأنَّ المُستقيمينَ يسكنونَ الأرضَ، والأبرارَ يتبقُّونَ فيها. طرقُ المنافقينَ تُبادُ مِنْ الأرضَ، وأمَّا مخالفو الناموسِ فيُستأصلونَ منها.

بعد هذه القراءة أنظر صفحة ١٠٩ من كتاب القداس السابق تقديسه